

10 - شرح السنة للمزني - (عام 7241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد كفاني محمد حفظه الله وجذاه خيرا بهذه المقدمة النافعة في البحث على طلب العلم - 00:00:22

وحفظ الوقت فيه وان العلم انفس شيء تصرف فيه الاوقات وساق لنا مذكرا طرفا من النصوص المباركة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان احوج ما تحتاج اليه الامة - 00:00:55

في كل وقت وحين هو العلم النافع الذي يضيء لها طريقها وينير لها سبيلها ويميز به الناس الحق من الباطل. والهدي من الضلال. فمن يمشي مكبها على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم - 00:01:27

والعلم هو اهم هدف للمسلم في كل يوم من ايامه بل هو الهدف المقدم الهدف المقدم للمسلم في كل يوم من ايامه هو العلم النافع وتأملوا ذلك في الدعوة المباركة الميمونة - 00:01:55

التي كان يدعو بها رسولنا صلى الله عليه وسلم كل يوم بعد صلاة الصبح كما هو ثابت في السنن ومسند الامام احمد وغيره من حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كل يوم بعد صلاة الصبح - 00:02:22

اللهم اني اسألك علمًا نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً ذكر هذه الامور الثلاثة وسأل الله تبارك وتعالى ان ييسرها له العلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب وهذه هي اهداف المسلم في كل ايامه. ليس له - 00:02:43

هدف اخر الا هذه الثلاثة وبدأ عليه الصلة والسلام هذه الاهداف بالعلم النافع فدل ذلك على ان العلم هو المقدم ولانه هو الذي يميز به المسلم بين العلم النافع وغيره - 00:03:11

والرزق الطيب وغير الطيب ولا شك ان نعمة الله تبارك وتعالى علينا جميعاً عظيمة بتيسير هذا اللقاء والتوفيق لهذا الاجتماع والفضل فضل الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فله تبارك وتعالى الحمد اولاً واخراً. وله الشكر ظاهراً - 00:03:33

وباطنا ونسأله تبارك وتعالى ان يوزعنا شكر نعمه وان يوفقنا لحسن استعمالها في طاعته وما يقرب اليه وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل - 00:04:02

احب ايضاً في بداية ومطلع هذا اللقاء ان اشير الى قصة لطيفة وطريفة حصلت لي قبل عشر سنوات تقريباً حيث كان لي مشاركة في مؤتمر في دولة اوروبية وعرض علي - 00:04:28

في اثناء المؤتمر وفي خلال ايامه ان القى محاضرة في مسجد بعيداً شيئاً ما عن موقع المؤتمر وذكروا ان آآ المحاضرة سيكون لها اثر وفائدة ونفع باذن الله تبارك وتعالى - 00:04:56

واكدوا على المشاركة فوافقت على المشاركة وكان في الاصل آآ المحاضرة مقرر ان تكون للشيخ عبد الرحمن السديس امام المسجد الحرام ولكنه حصل له ظرف وسافر الى المملكة بسبب ذلك الظرف - 00:05:20

والناس ستجتمع للمحاضرة فعرّف علي الامر وبالحاج وافتقت ولما ذهبت الى المسجد للقاء المحاضرة وحضرت امام الناس كانت

حقيقة بالنسبة لهم صدمة كبيرة جدا لأنهم كانوا يتوقعون واجتمعوا من أماكن كثيرة - 00:05:49

ومناطق عديدة آسماء محاضرة العالم الفاضل والشيخ الجليل امام المسجد الحرام ففوجئوا بمجيء شخص مغمور ومجهول ولا لا شأن له ولا قيمة فكانت حقيقة مفاجأة لهم واذكر من الطريف - 00:06:14

في تلك المحاضرة اه انهم جعلوا بين يدي المحاضرة مقدمة آلة تلاوة القرآن الكريم واذكر ان الشخص الذي تلى القرآن الكريم في مقدمة المحاضرة استمر يقرأ القرآن لمدة ثلاثة ساعات - 00:06:35

تقريباً ولا ادري تحديداً ما هو يعني سبب الاطالة لكنني توقعت ان هذا نوع من ادخال الطمأنينة على الناس وراحة قلوبهم شيئاً ما من الصدمة التي حصلت لهم وآآ على خلاف ما كانوا آآ يتوقعونه - 00:07:00

وما حدث اليوم هو كما حدث البارحة. الاخوة حقيقة اجتمعوا في هذا الصباح الباكر اللي اه الاستمتاع والاستفادة من شيخنا الفاضل واستاذنا الجليل العالم الفاضل الشيخ عبد الله الغنيمان حفظه الله وهو استاذي استفدت منه كثيراً - 00:07:24

وله فضل علي بعد الله عز وجل درست عليه وسألته سؤالات كثيرة في العقيدة وناقشتني في رسالتين علميتين وكنت دائماً آآ استفيد منه واطرح عليه الأسئلة وحل لي اشكالات كثيرة جداً - 00:07:50

فأسأل الله جل وعلا بان يثبتي اعظم الثواب وان يجزيء فخير الجزاء فعلى كل حال الاخوة كان اجتماعهم بحضور درس الشيخ واعرف ان هذه صدمة واذکرهم بالاسترجاع انا لله وانا اليه راجعون فهذه مناسب - 00:08:13

اه ان تقال ولكن مع ذلك نسأل الله جل وعلا ان يكتب لنا في هذا اللقاء الخير والنفع والفائدة وان يهبي لنا من امرنا رشداً وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:08:35

انه تبارك وتعالى سميع مجتب موضع الدرس هو شرح كتاب شرح السنة للامام المازني رحمه الله تلميذ الامام الشافعي ولعل من المناسب بين يدي دراسة هذا الكتاب المبارك لهذا الامام الجليل اسماعيل المازني - 00:08:55

الامام المعروف ان ابدأ بمقدمة تتعلق بعقيدة الامام الشافعي وعقيدة الائمة المتقدمين وعلماء السلف الاولين وعقيدة تلاميذهم من ساروا على نهجهم وترسموا خطاهم في اتباع السنة والبعد عن البدع والاهوان - 00:09:34

والامام الشافعي رحمه الله امام كبير وعالم جليل له جهوده المباركة العظيمة النافعة في خدمة العلم وخدمة سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من خلال التعليم والتأليف وفاده الناس - 00:10:12

بمجالات كثيرة ولم يكن خدمته للعلم امر مقتضاها على بيان الاحكام والفروع كما يظنها بعض الناس بل كان رحمه الله منتدباً لبيان الدين كله اصوله وفروعه وابلي بلاء حسناً وجاهد جهاداً كبيراً - 00:10:46

في خدمة الدين اصوله وفروعه وكان في عصره بداياته التي بدع المتكلمين وبدع المتصوفة فكان رحمه الله حرياً فعلى تلك البدع وعلى تلك الاهواء وعلى اهلها ناصراً للدين مبيناً السنة - 00:11:19

راداً للبدعة متى وجدت وله جهود كبيرة وواسعة جداً في هذا المجال قد جمع اخونا الشيخ محمد العقيل رسالة علمية نافعة في منهج الامام الشافعي رحمه الله في العقيدة واورد فيها نصوص - 00:11:48

حافلة ومفيدة جداً بذكر جهود هذا الامام رحمه الله في بيان العقيدة وصدر مؤخراً رسالة صغيرة صغيرة الحجم للعلامة البرزنجي صاحب كتاب الاشاعة فيما جاء في اشرط الساعية وهو من علماء الشافعية - 00:12:12

صدر له رسالة بعنوان عقيدة الشافعي وهي رسالة قيمة جمع فيها آآ اثار كثيرة واقوال عديدة للامام الشافعي رحمه الله اه المبينة لعقيدته وهي رسالة قيمة جداً وحافلة بالنقول اه المفيدة وهي تصلاح ان تكون متن - 00:12:37

يقرأ ويدرس ويستفاد من تلك الآثار العظيمة المباركة لهذا الامام والامام الشافعي رحمه الله في العقيدة طريقته طريقة اهل السنة والجماعة سواء بسواء فهم ينهلون من منبع واحد يرتوون من عين واحدة من كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا المتون - 00:13:05

كتب والمؤلفات والاقاويل التي للشافعي ولغيره من ائمة السلف كالامام احمد ومالك اه رحمه الله وكذلك ابي حنيفة رحمه الله

والاوزاعي والثوري وسفيان ابن عبيدة وغيرهم من ائمة المسلمين فتجد ان اقاويمهم في - 00:13:35

العقيدة واحدة حتى قال ابو ابو المظفر السمعاني رحمه الله وهو من علماء الشافعية قال اذا نظرت الى كتبهم المؤلفة في العقيدة واصول الدين تجدها مع اختلاف الزمان وتبعاد البلدان واختلاف اللسان تجدها على عقيدة واحدة وكأنها خرجت من قلب واحد -

00:14:00

لماذا؟ لأن الكل اخذ من منبع واحد اما من كان ما مصدره في العقيدة مصدر اخر غير الكتاب والسنة فاولئك الذين يوجد عندهم الاختلاف الكبير ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً حتى من يحددون لعقيدتهم مصدراً واحداً معيناً كالعقل -

00:14:28

مثلاً هم ليسوا على عقيدة رجل واحد لأن العقول متفاوتة والآراء متباعدة ومن هنا تجد الاختلاف العريض بين الفرق اما أهل السنة فما يكتبوه في هذا الزمان وما يكتب وما يكتب في الازمنة المتقدمة وفي كل بلد - 00:14:53

هو حقيقة متن واحد وهذا المتن الذي عندنا الان وبين ايدينا للامام الاوزاعي تلميذ الشافعي اذا قرأت أنه او قرأت متنا اخر للامام احمد او لشيخ الاسلام بن تيمية فيما بعد او لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:15:16

بعدهم او ايضاً لعالم معاصر على نفس الطريقة او على نفس النهج نهج اهل السنة والجماعة تجد أنها عقيدة واحدة لا لم تتغير ولم تختلف هذه عقيدة الشافعي رحمه الله - 00:15:36

وعقيدة وهي عقيدة الشافعية الذين ساروا على نهج هذا الامام وترسموا خطاه وباعدوا واجتبوا اهال البدع والاهواء ومن المعلوم انه هناك بدع حدثت قدیماً ابتدی بها بعض الناس اشهرها بدع عنان بدعة المتكلمين وبدعة المتصوفة - 00:15:56

فذلك تلك تحرق الانسان في علومه وهذه تحرف الانسان في في سلوكه وهم من اخطر ما يكون على الناس في علومهم وفي عبادتهم والامام الشافعي رحمه الله وغيره من ائمة الدين - 00:16:23

كانوا حرّباً لتلك البدع ومن اشد الناس نهياً عنها بل ان الان نقول عن الامام الشافعي رحمه الله في انكار بدعة المتكلمين من اقوى ما يكون وكان وجاء عنه في هذا نقول كثيرة جداً - 00:16:46

حتى انه قال حكمي في هؤلاء ان يضرموا بالجريدة وان يطاف بهم بين العشار ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة ويقول العلم بالكلام سهل وما ارتدى احد بالكلام فافلح - 00:17:09

وكان يحذر من منه اشد التحذير لما يدركه رحمه الله من الخطورة البالغة والظرر العظيم الواسع الذي يا يجيئه هذا العلم على اهله ومتعلمه من العجيب انه نشأ في اوساط المنتسبين للشافعي رحمه الله فيما بعد - 00:17:30

آآ اعتناق لهذا العلم وتوسيع فيه بل نشأت مدارس واسعة كبيرة لم تقتصر على الا المنتسبين لمذهب الامام الشافعي بل طالت ايضاً المنتسبين للمذاهب الاخرى عندما نشأت بدعة ابن كلاب وهو من علماء الشافعية ثم تلميذه ابي الحسن الاشعري وهو من علماء الشافعية ثم تلاميذه من بعد - 00:17:55

ومن تأثر بهما الجويني والغزالى وآخرون وهم من علماء الشافعية رتب على ذلك نشوء مدارس مدارس كلامية ومدارس تقدم العقل والرأي على النص وتشتغل بتأويل النصوص وورد الدليل بطرائق متوية - 00:18:27

والصلب عجيبة غريبة بل قعدوا في ذلك قواعد مثل ما قال احدهم في منظومة الله في الاعتقاد وكل نص او هم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيهاً. فهو هذه كلها مدارس نشأت - 00:18:56

ليست موجودة عند الشافعى ولا موجودة عند المزني ولا موجودة عند ائمة الآخرين وانما نشأت بسبب وجود علم سلام بل بل وجد ايضاً في المنتسبين له من دخل في اهـ الفلسفة بعمق واسع - 00:19:11

وبشكل كبير جداً مثل ما حصل من ابى حيان التوحيدى الفيلسوف المتصوف وهم من المنتسبين للشافعى رحمه الله. ومن المنتسبين للشافعى وترجم له الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء لترجمة بين فيها شيء من غرائبه وعجائبه وخلطه - 00:19:31

حتى انه نقل في ترجمة كلمة اهـ لابى حيان نفسه التوحيدى وقيل انه يسمى التوحيد ليس من التوحيد وانما لان والده كان يبيع في

وينسب الى هذا التمر فعل كل حال ابو حيان التوحيدي قال في كما نقل عنه الذهبي في سير اعلام النبلاء قال في ذم طائفة من الفلاسفة اخرين ليسوا على الطريقة التي هو عليها - 00:20:12

قال قال عنهم اناس مضوا تحت التوهם يظنون ان الحق معهم ولكن الحق ورائهم. قال الشافعي قال الذهبي وهو من علماء الشافعية رحمة الله في التعليق على هذا قال وانت حامل لواهم. انت يعني يا ابو حيان حامل لواء هذا الركب الذي هو ماض تحت التوبة - 00:20:31

وهذه حال كل مشتغل بعلم الفلسفه معرض عن الكتاب والسنة بل الامام الشافعي رحمة الله من شدة في هذا الموضوع قال لو ان رجلا او صبيا او اوقف ما له لاهل العلم قال - 00:20:57

لا يعطى منه المتكلم او المشتغل بعلم الكلام لا يعطى منه. لانه ليس مشتغل بالعلم هذا منهج الشافعي لكنك تعجب غاية العجب عندما تجد الشافعية المتأخرین ممن الفوا متون في العقيدة على طريقة المتكلمين - 00:21:14

ثم يقولون ماذا هذه عقيدة الامام الشافعي وهذا حدث اه في في كل الائمة المتبعين ينسب اليهم من العقائد آما لم يقولوه بل ما ثبت عنهم صراحة انكاره هذا في الحقيقة - 00:21:35

حدث فيما بعد ببلة عند العوام وعند جهال الناس وعند المبتدئين في طلب العلم واصبحوا في حيرة لانه يجد يموتون في العقيدة تنسب للشافعي فيها اه هذا العلم الذي هو علم الكلام ومتون اخر هي على سنن الشافعي رحمة الله وعلى طريقته. فتجد المبتدئ - 00:21:59

ولهذا تجد المنتسبين للشافعي المتأخرین ولا سيما مبتدئين في في الطلب يستشكرون هذا الامر واذكر ان في زمان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله حدث اشكال بين بعض الشافعية بسبب هذه المتون - 00:22:22

التي الفت وبعضها ينسب للشافعي رحمة الله وهو ليس على طريقته في كتاب مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في المجلد الخامس صفحة متبني وستة وخمسين وردت هذه المسألة - 00:22:44

اذ سئل شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية رحمة الله عن رجلين اختلافا في الاعتقاد فقال احدهما من لا يعتقد ان الله سبحانه وتعالى في السماء فهو ظال. هذی عقیدة من - 00:23:03

عقيدة الشافعي وعقيدة احمد وعقيدة مالک وعقيدة جميع ائمة السلف فاحدهما قال من لا يعتقد ان الله في السماء فهو ضال. وقال الآخر ان الله سبحانه وتعالى لا ينحصر في مكان وهم شافعيان - 00:23:22

فيبينوا لنا ما نتبع من عقيدة الشافعي يعني نحن الان محظيين لا ما ندرى هل هذه عقيدة الشافعي او تلك لان هناك متون تنسب هذا الاعتقاد للشافعي وهناك متون اخر تنسب ايضا هذا الاعتقاد للشافعي رحمة الله - 00:23:39

فيبينوا لنا ما نتبع من عقيدة الشافعي رضي الله عنه وما الصواب في ذلك الجواب ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال الحمد لله اعتقاد الشافعي رضي الله عنه واعتقاده سلف الاسلام كمال والثوري والاواعي وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق - 00:23:58

راه هوية واعتقاد المشايخ المقتدى بهم في الفضيل ابن عياض وابي سليمان الداراني وسهل ابن عبد الله التستري وغيرهم فانه ليس بين هؤلاء الائمه وامثالهم نزاع في اصول الدين وكذلك ابو حنيفة رحمة الله فان الاعتقاد الثابت عنه في التوحيد والقدر ونحو ذلك موافق لاعتقاد هؤلاء - 00:24:19

واعتقاد هؤلاء هو ما كان عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان وهو ما نطق به الكتاب والسنة ثم ذكر رحمة الله كلاما للشافعي واحمد ومالك في الاعتقاد ثم قال ومن يتكلم في الله واسمائه وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة - 00:24:43

فهو من الخائضين في ايات الله بالباطل وكثير من هؤلاء وانتبهوا لهذه النقطة وساوركم فيها نقولا اخر لاهميتها يقول ابن تيمية وكثير من هؤلاء ينسب الى ائمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون الى الشافعي واحمد بن حنبل - 00:25:07

مالك وابي حنيفة من الاعتقاد ما لم يقولوا ويقولون لمن اتبعهم هذا اعتقاد الامام الفلاسي ويقولون لمن اتبعهم هذا اعتقاد الامام

الفالاني. فإذا طلبوها بالنقل الصحيح عن الأئمة تبين كذبهم. وهنا اعطاك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قاعدة تستفيد منها وتنشرها

- 00:25:27

الذي ينسب الى الامام الشافعي قوله ما يطالب بماذا بالدليل المثبت لصحة نسبة هذا القول للشافعي من المصادر المعتمدة سواء من كتبه هو رحمة الله او من كتب ائمة السلف التي تروي بالاسانيد - 00:25:54

اقاویل هؤلاء الأئمة ايضا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الاستقامة المجلد الاول صفحة خمسة عشر الشافعي من اعظم الناس ذما لاهل الكلام والاهل للتغيير يعني المتصوفة ونهاها عن ذلك - 00:26:17

وجعلوا له من البدع الخارجة عن السنة ثم ان كثيرا من اصحابه عكسوا الامر ثم ان كثيرا من اصحابه عكسوا الامر حتى جعلوا كلام الذي ذمه الشافعي هو السنة وهو اصول الدين الذي يجب اعتقاده وموالاة اهله وجعلوا - 00:26:39

وجب الكتاب والسنة الذي مدحه الشافعي هو البدعة التي يعاقب اهلها والامر كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ايضا في كتابه منهج السنة المجلد الخامس صفحة مئتين وواحد وستين يقول رحمة الله وكذلك اهل المذاهب الاربعة وغيرها - 00:27:03
لا سيما وكثير منهم قد تلبس ببعض المقالات الاصولية وخلط هذا بهذا فالحنبي الشافعي والماليكي يخلق بمذهب مالك والشافعي واحمد شيئا من اصول الاشعرية والسامية وغير ذلك ويضيفه الى مذهب - 00:27:25

مالك والشافعي واحمد وكذلك الحنفي يخلط بمذهب ابي حنيفة شيئا من اصول المعتزلة والكرامية والكلابية ويضيفه الى مذهب ابي حنيفة ايضا نقل اخر في المجلد الثالث من مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية الصفحة مئة وخمسة وثمانين - 00:27:47

في سياق ذكر ابن تيمية للمناظرة التي حدثت له مع المتكلمين فيما يختص بكتابه العقيدة الواسطية في اثناء هذه المناظرة قال شيخ الاسلام بل ما من امام الا وقد انتسب اليه اقوام هو منهم بريء - 00:28:10

ما من امام الا وقد انتسب اليه اقوام هو منهم بريء قد انتسب الى ما للك اناس ما للك بريء منهم وانتسب الى الشافعي اناس هو منهم بريء وانتسب الى حنيفة اناس هو بريء منهم - 00:28:33

وقد انتسب الى موسى عليه السلام اناس هو منهم بريء وانتسب الى عيسى عليه السلام اناس هو منهم بريء. وقد انتسب الى علي ابن ابي طالب اناس هو بريء منهم - 00:28:53

ونبينا صلي الله عليه وسلم قد انتسب اليه من القرامطة والباطنية وغيرهم من اصناف الملحدة والمنافقين من هو منهم بريء وهذا يفيدهنا ان مجرد الانتساب وحده لا يكفي بل لابد من الموافقة الحقيقة لما كان عليه. الامام الشافعي رحمة الله وغيره من ائمة الدين - 00:29:08

اهذا الذي ينبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ويوضحه في هذه النقول وانتقيت بعضها والا في كتب ابن تيمية من مثل هذا التنبيه الشيء الكثير ليس امرا نبه عليه - 00:29:35

شيخ الاسلام بن تيمية واحدة بل نبه عليهم علماء كثيرون وبما انت في دراسة متن يتعلق اه عقيدة الشافعية انقل لكم بعض النقول من علماء الشافعية رحهم الله الذين انتدبو لمعالجه هذه المشكلة - 00:29:52

مشكلة الانتساب للامام الشافعي رحمه الله في امور العبادات والاحكام وترك الانتساب اليه في امور العقائد بل الدخول اما في في علوم كلامية وايضا في باب التصوف بل وجد عند بعض الشافعية - 00:30:14

تصريحا عجيبا في هذا الباب ونص عليه بعضهم في كتبهم وفي الترجمات التي ثبتت على طرأت بعض الكتب فيعرف بعضهم بنفسه يقول الشافعي مذهب القادي مسلكا الاشعري عقيدة وكانه لم يرتضى العقيدة لان الشافعي رحمة الله - 00:30:35

لم يكن الاشعريا والاشعري آآ من الشافعية المتأخرین فكانه لم يرتهن العقيدة الذي كان عليه الشافعي وانما ارتضى العقيدة المعقد الاشعري الذي في اصح الاقوال عن مؤسسة انه تركه في اخر حياته - 00:31:03

انه ترك في اخر حياته فتجد من الشافعية من ينتسب الى الشافعي في الفروع ولا يرظى ان ينتسب اليه في العقيدة بل يختار منه من مناهج المتكلمين وايضا في المثلث الصوفي ينتسب ايضا - 00:31:21

الى طريقة من الطرق الصوفية ويترك طريقة الشافعي. والشافعي انكر ما عليه المتكلمين وانكر ايضاً ما عليه المتصوفة من علماء الشافعية الامام ابو الحسن محمد ابن عبد الملك الكرجي فرحمه الله - [00:31:36](#)

وهو من اه اه علماء الشافعية وله مصنفات عديدة وكبيرة ونافعة ومفيدة لهذا الامام آآ كتاب قيم لا يوجد لكن يوجد منه بعض النقول نقلها عنه بعض اهل العلم وهذا العالم توفي سنة خمس مئة - [00:32:00](#)

واثنين وثلاثين خمس مئة واثنين وثلاثين له منظومة في العقيدة في مئتين بيت اوردها او ردها طرفاً منها ابن القيم في اجتماع الجيوش وسائلها اليها او لابيات منها قرباً ان شاء الله في مناسبة اخرى - [00:32:29](#)

لكن اه هذا الامام ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي في كتاب له بعنوان الفصول اه عن اه الفصول في الاصول عن ائمة الفحول الزاماً لذوي البدع والفضول وكان من ائمة الشافعية - [00:32:48](#)

ذكر في هذا الكتاب والنقل هنا عن نقض المنطق لشيخ الاسلام صفحة مئة واربعة واربعين يقول اه ذكر فيه من كلام الشافعي وما لك والثوري واحمد بن حنبل والبخاري صاحب الصحيح وسفیان ابن عینة وعبد الله ابن مبارك والوازاعي - [00:33:12](#)

وليث بن سعد واسحاق بن راهوية وابي زرعة وابي حاتم في اصول السنة ما يعرف به اعتقادهم. وذكر في كتابه هذا تراجمهم مما فيه تنبية على مراتبهم ومكانتهم في الاسلام - [00:33:29](#)

وذكر انه اقتصر في النقل عن هؤلاء دون غيرهم لانهم المقتدى بهم وذكر كلاماً يتعلق بفضل هؤلاء ثم ذكر وجهاً اخر في سبب اقتصاره على هؤلاء وعدم نقله عن المتأخرین ممن وجدوا بعد وكتبوا متوناً في العقيدة - [00:33:45](#)

فذكر وجهاً ثالثاً ما هو تأمل كلام رائع جداً يقول وجه ثالث لا بد من ان نبين فيه فنقول ان في النقل عن هؤلاء الزاماً للحجۃ على كل من ينتحل مذهبهم على كل من ينتحل مذهب امام يخالفه في العقيدة - [00:34:05](#)

يعني ينتحل مذهب الشافعي في الفروع ويخالفه في العقيدة نحن في هذا الكتاب يقول نقل هذه النقول عن الشافعي وعن هؤلاء الائمة نلزم هؤلاء كيف تأخذ كلاماً في الفروع ولا تأخذ كلامه - [00:34:29](#)

في الاعتقاد فيقول الزاماً للحجۃ على كل من ينتحل مذهب امام يخالفه في العقيدة فان احدهما لا محالة يظلل صاحبه او يبعده او يكرهه فانتحال مذهب مع مخالفته له في العقيدة مستنكر والله شرعاً وطبعاً - [00:34:45](#)

فمن قال انا شافعي الشرع اشعري الاعتقاد قلنا له هذا من الاضداد لا بل من الارتداد ويقصد بالارتداد ليس الردة عن الدين وانما الارتداد الرجوع - [00:35:08](#)

يعني الرجوع على العقبين والنکوس والانحراف والضلal قال لا بل من الارتداد يعني لا يقصد الارتداد يعني المرتد عن الدين وانما مرتد يراجع عن الحق وعن الهدی وعن البصیرة التي ينبغي ان - [00:35:29](#)

هنا عليه المسلم قال لا بل من الارتداد اذ لم يكن الشافعي اشعري الاعتقاد اذ لم يكن الشافعي اشعري الاعتقاد لم يولد الاشعري الا فهد الشافعي بسنوات طويلة ومن قال انا حنبلی في الفروع ومعتزلی في الاصول قلنا قد ظلت اذا عن سوء السبيل - [00:35:42](#)

فما تزعمه فيما تزعمه اذ لم يكن احمد معتزلی الدين والاجتہاد قال وقد افتتن ايضاً خلق من المالکية مذهب الاشعرية وهذه والله سبة وعار وفلترة تعود بالوبال والنکال وسوء الدار - [00:36:07](#)

هذا الكلام ابي الحسن محمد ابن عبد الملك الكرجي في كتابه الاصول ايضاً احد الشافعية وهو ابو زکریا یحیی بن ابراهیم السلمانی مدينة سلماس مدينة مشهورة في اذربیجان - [00:36:30](#)

وهو من علماء الشافعية ومتترجم له في طبقات الشافعية له كتاب وجد مؤخراً وحققه زميلنا محمود الشيخ محمود قدح في قسم العقيدة في الجامعة عنوانه منازل الائمة الاربعة يقصد ابي حنیفة والشافعی ومالك واحمد - [00:36:53](#)

وهذا الكتاب بناء على ذكر تراجم لهؤلاء الاربعة ونقل نقول كثيرة عنهم في العقيدة من الكتب المعتمدة وبين انه اه جمع ذلك بسبب الخلط الكبير الذي وجد والامور التي تنسب لهؤلاء الائمة وليسوا عليها - [00:37:14](#)

وأقرأ عليكم كلاماً مختصراً من مقدمة وسبب تأليفه لهذا الكتاب وتنبهوا معه يقول عن هؤلاء الذين وقعوا في هذا الخلط ثم

يثيرون الفتن بين العوام ويوقعون الخلاف بين الانام بتحريف مقالات ارباب المذاهب واصحاب المناصب - [00:37:34](#)
يخيلون اليهم ان بين الائمة وفقهاء الامة خلافا في المعتقد والاصول يعني هكذا يوهمن ان بين الحنابلة والشافعية والمالكية خلاف
[في الاصول بينما الشافعي واحمد ومالك على عقيدة رجل واحد لا خلاف بينهم - 00:37:54](#)

ليس بينهم خلاف وكذلك اتباعهم السائرون على نهجهم ليس بينهم خلاف في العقيدة نعم في خلاف في في الحكم والفروع بما
يمكن او يصل اليه علم العالم باجتهاده اما العقائد ما بينهم اختلاف - [00:38:13](#)

ولا بين اتباعهم السائرين على منهاجهم اي اختلاف قال ويختلون اليهم ان بين الائمة وفقهاء الامة خلافا في المعتقد والاصول يطلبون
 بذلك اثارة الفضول طلبا للتقدير والرئاسة وادعاء لفهم والكياسة - [00:38:29](#)

وتنافسا على ازدحام الجهل عليهم وتسوقا عندهم لاجتذاب ما لديهم. حتى تشوشت قلوب العوام. ووقع بينهم الخلاف بل القتال بما
 من زخارف الكلام وصارت طوائف الانام من المتبعين في الفروع مذاهب الائمة الاعلام الفقهاء السادة الكرام يلعن في الاعتقاد بعضهم
بعضا. هل هذا مثل - [00:38:47](#)

هو حدث بين الشافعي واحمد ومالك بين المزن وابن سريج وابن القاسم وتلاميذ هؤلاء الائمة حاشوا الله كلهم كانوا على عقيدة
 واحدة قال ويلعن في الاعتقاد بعضهم بعضا. ويبيدي كل واحد لصاحبها عداوة وبغضا. ظنا منهم انهم اختلفوا في الاصول - [00:39:12](#)
 قل حسب اختلافهم في الفروع لقلة معرفتهم باحوالهم وعدم الوقوف على اقوالهم. لم يقرأوا العلم على انتقاد. ولم يطالعوا تصنيف
 الجهابذة العارفين بالانتقاد بل ترقفوا من افواه بعض المبتدعة كذبا وباطلا وطالعوا من تصانيفهم ما يصير الانسان به عن الصراط
 السوي - [00:39:34](#)

ولم يعلموا ان الخلاف في التوحيد يؤدي الى الكفر والتوحيد. انما الخلاف المحمود في طلوع الشرع وفصوله لا في قواعد احكامه
 واصوله. والفقهاء الائمه الذين اشتهر عنهم في فروع الاختبار الاختيار وظهر لهم الاجتهاد - [00:39:57](#)
 اختبار وكثير لهم الاتباع والاشياء وحق على العوام لهم الاتباع وتعطر بذكرهم الاخبار والاصقاء وبرز في تمهيد اقوال الاصحاب من
 الحواضر والبوادي وان عمرت بمناظراتهم المجالس والنوادي اربعة ابو حنيفة بالكونفة ومالك بدار الهجرة والشافعي بمكة -
[00:40:17](#)

في حرم الله واحمد بمدينة السلام رضي الله عنهم وارضاهم وجعل الجنة منقلبهم ومقتضاهم او مثواهم فهم وان اختلفت عنهم
 العبارات فقد اتفقت منهم الاعتقادات. كل واحد منهم مذكي الائمة واما الائمة محكم تعديل - [00:40:37](#)
 طرحه مسلم قبول وطرحه لا يخالف احدهم صاحبه الا في فروع مختلف فيها. لا يفسقه ولا يغويه اه الى اخر كلامه رحمة الله
 والكتاب حق ولعله يطبع ويستفاد منه باذن الله تبارك وتعالى - [00:40:56](#)

هنا اتي لاقف وقفه احسب انها مفيدة جميعا لكم جميعا معاشر الاخوة بمناسبة قراءة هذا المتن عرفنا الخلط العريض الواسع الذي
 وجد في آسأة من ينتسبون للشافعي او من ينتسبون لمالك او من ينتسبون لاحمد او من ينتسبون لابي حنيفة ثم دخلوا في
 منزلقات - [00:41:18](#)

المتصوفة او في منزلقات المتكلمين وهذا الصنف كثيرون لكن يبقى في المنتسبين الى هذه المذاهب علماء ثابتون على السنة على مر
 التاريخ في الشافعية في المالكية في الحنابلة - [00:41:44](#)

وظهور السنة فيهن الاعتقاد الحق اوسع وشهر ومصنفاتهم في ذلك اكثر واغذر. وعلى كل حال في في الاتباع على مر التاريخ
 تجد جهود كبيرة جدا فانا اريد ان اقف بكم على نماذج مسلسلة عبر التاريخ - [00:42:09](#)

علماء شافعية ماضيون على طريقة الامام الشافعي وهذه مفيدة لنا جدا وهي حقيقة خلاصة اخذت مني وقتا في تتبعها في في
 التراث وكتب الشافعية وكتب الاعتقاد فجمعت لكم عبر التاريخ علماء - [00:42:34](#)
 منتسبين للامام الشافعي رحمة الله ولهم بلاء حسن ووجهود اه كبيرة في باب الاعتقاد على طريقة اهل السنة وعلى طريقة الشافعية
 ومالك واحمد وغيرهم من ائمة السلف. وكل من اه وكل من هؤلاء اخترت من حياتي موقفا - [00:42:54](#)

اًه معينا في نصرته للعقيدة آآ اولا ابو يعقوب يوسف ابن يحيى القرشي البوطي وهذا تلميذ من خواص تلاميذ الشافعی المتكلمين
عنهم مباشرة هذا العالم الجليل اه وشی به احد القضاة - [00:43:13](#)

عند الوالی ليقول بخلق القرآن ليقولوا بخلق القرآن فابی وامتنع فامر بحمله الى بغداد مع جماعة اخرين من علماء الشافعیة فاركبوا
بغلة مغلولا مقيدا مسلسلا في اربعين رطلا من حديد - [00:43:38](#)

ويريدون بذلك منه القول بخلق القرآن ويأبی فحبسوه ببغداد على تلك الحالة يعني وهو مقيد وكان في كل جمعة وانظر هذا الموقف
العجب وكان في كل جمعة اذا سمع النداء وهو داخل السجن - [00:44:04](#)

يتوضأ ويتهيأ ويتجهز ويمشي الى الباب كل جمعة. ويمشي الى باب السجن فيقول السجان الى این وین رایح؟ الى این؟ في يقول
اجیب داعی الله اجیب داعی الله فيقول له السجان ارجع رحمک الله. فيقول - [00:44:23](#)

انني اجبت دعوة ربی فمتعوّنی واستمر على ذلك في كل جمعة ومات في السجن رحمه الله ممتنعا من القول بخلق القرآن وهذا في
موجود في ترجمته في كتب الطبقات طبقات الشافعیة في اكثر من كتاب - [00:44:44](#)

آآ وهذا في آآ موجود في ترجمته في كتب الطبقات الطبقات الشافعیة في اكثر من كتاب الثاني اسماعیل ابن يحيى المزني مؤلف هذا
المصنف وهو متوفی سنة مئتين واربعة وستين. وسيأتي حديث عنه فيما بعد ان شاء الله - [00:45:05](#)

ثم الامام احمد ابن عمر ابن سريح المتوفی سنة ثلاث مئة وستة الملقب بالباز الاشهب وكان بعضهم يفضله على بعض اصحاب
الشافعی له رسالة قیمة في السنة نقلها ابن القیم رحمه الله - [00:45:26](#)

الله في اجتماع الجيوش ثم الامام ابن خزيمة صاحب كتاب التوحید المتوفی سنة ثلاث مئة واثناشر اخذ الفقه عن المزني اخذ الفقه
عن المزني وقال المزني رحمه الله ابن خزيمة اعلم مني بالحديث - [00:45:42](#)

ثم ابو منصور محمد بن احمد الازھري المتوفی سنة ثلاث مئة وسبعين صاحب تهذیب اللغة وهذا امام ذلیل وكتابه في تهذیب اللغة
كتاب معروف يقع في ستة عشر مجلداً ومطبوع وكانت قبل وقت اقترحت على احد طلاب العلم في - [00:46:01](#)
ان يكتب رسالة علمية في عقيدة الازھري فاستجاب وكتب مجلداً ونوقش في الجامعة الاسلامية رسالة علمية بعنوان عقيدة الامام
الازھري او منهج الامام الازھري في العقيدة فهو عالم وواما من ائمة اللغة وكانت آآ قدیماً اسمع من مشايخنا ومنهم الشيخ عبد الله
غنجیمان الحث على الاستفادة من كتابه تهذیب اللغة لانه لم - [00:46:19](#)

يدخل عليه ما دخل على اه علماء اللغة الاخرين من رواتب علم الكلام ومخلفاته ثم ابو بکر الاسماعيلي المتوفی سنة ثلاث مئة وواحد
وسبعين صاحب كتاب اعتقاد ائمة الحديث وهو مطبوع اکثر من طبعه - [00:46:49](#)

ثم ابو حامد الاصفراینی المتوفی سنة اربعمئة وستة امام الشافعیة في وقته هذا الامام رحمه الله له موقف عجیب في الرد على
الاشاعرة واسمعوا الى موقفه نقله ابن تیمیة في شرح العقیدة الاصفراینیة صفحة خمسة وثلاثین نقا - [00:47:09](#)

عن ابی الحسن محمد بن عبد الملك الكرخی الشافعی صاحب الفصول في الاصول عن الائمه الفحول قال اي الكرخ وكان
الشيخ ابو حامد اي الاسرائیلی شدید الانکار على الباقلانی. واصحاب الكلام - [00:47:33](#)

قال ولم تزل الائمه الشافعیة يأنفون ويستنكفون ان ينسبوا الى الاشعري هذا کلام الكرخی يقول لم يزل الائمه الشافعیة يأنفون
ويستنكفون ان ينسبوا الى الاشعري ويتراؤن مما بنی مذهبہ عليه - [00:47:52](#)

وينهون اصحابهم واحبابهم من الحوم حوالین على ما سمعت عدة من المشايخ والائمه منهم الحافظ المؤمن ابن احمد السادی
يقولون سمعنا جماعة من المشائخ ثقات قالوا كان الشيخ ابو حامد احمد بن طاهر الاسرائیلی امام الائمه الذي طبق الارض علما
واصحابا اذا - [00:48:11](#)

سعی الى الجمعة من قطیعه الكرف الى الجامع المنصور يدخل الرباط المعروف بالمرزوی المحاذی للجامع ويقبل على من حضر
ويقول اشهدوا هذا كل جمعة يقوله ابو حامد الاسرائیلی يقول اشهدوا علي - [00:48:36](#)

لان القرآن کلام الله غير مخلوق. كما قال احمد بن حنبل لا كما يقول الباقلانی. كل جمعة بهذه الكلمة واخضع بها ويذكر ذلك منه فقیل

له في ذلك يعني انت كل جمعة تقول هذه الكلمة لماذا؟ فقال - 00:48:57

حتى ينتشر في الناس وفي اهل البلاد ويشيع الخبر في اهل البلاد ابني بريء مما هم عليه. يعني الاشعرية وبريء من مذهب ابي بكر الباقياني. فان جماعة من المتفقهة الغرباء يدخلون على الباقيان خفية ويقرؤون - 00:49:17

فيعلنون بمذهبه فاذا رجعوا الى بلادهم اظهروا بدعتهم لا محالة فيظنون الظان انهم مني تعلموا فيظنون الظان انه مني تعلموه وانا قلتة وانا بريء من مذهب الباقياني وعقيدته ثم من علماء الشافعية - 00:49:36

الامام الشهير المعروف ابو القاسم هبة الله الالكائي المتوفى سنة اربع مئة وثمانية عشر صاحب كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة المطبوع في اربع مجلدات كبار وهو يعد موسوعة حافلة ثرية - 00:49:59

من انفس الموثوقيات التي الفت في عقيدة اهل السنة والجماعة ذكر في ترجمة انه تفقه على مذهب الشافعي وقال ابن القيم رحمه الله عنه احد ائمة اصحاب الشافعي ثم الامام ابو القاسم سعد ابن علي الزنجاني المتوفى سنة اربع مئة وواحد وسبعين - 00:50:20

صاحب القصيدة الرائعة في السنة وهي قصيدة جميلة جدا مطلعها تمسك بحبل الله واتبع الاثر ودع عنك رأيا لا يلائمك خبر وهي قصيدة نقل بعض الآيات آآ الشافعي آآ نقل بعض الآيات الذهبية رحمه الله آآ في مختصر العلو وفي ترجمته - 00:50:45

لهذا الامام في سير اعلام النبلاء وهي لا توجد كاملة لكنني بحمد الله تبارك وتعالى مؤخرا وجدت اه لها اه نسخة خطية في المكتبة ظاهرية في دمشق في الصيف العام الماضي - 00:51:11

وآآ بشرح لها للزنزاني نفسه القصيدة مع شرح لها وهي موجودة عندي مخطوطة لم تطبع بعد ولعله يتيسر لاحظ طيبة العلم ان ان يحقق هذه القصيدة مع شرحها مع ان النسخة التي وجدتها فيها خرم لا ادري هل هو طويل او او قصير في وسط - 00:51:30

لكن القصيدة موجودة وايضا شرحها لها موجود مع وجود خرم يسير ثم الامام ابو المظفر السمعاني صاحب الانتصار لاصحاب الحديث صاحب الانتصار لاصحاب الحديث وهذا الكتاب ثمين جدا وجاء عنه نقول عديدة في كتاب الحجة للتيمي ومن تلاميذه - 00:51:56

وايضا جاء عنه ونقول في كتب ابن تيمية وكتب ابن القيم والذهبى وغيرهم من اهل العلم. لكن الكتاب مفقود وهناك محاولة قام بها الشيخ محمد بن حسين الجيزاني ثم محاولة لجمع هذا الكتاب - 00:52:22

من آآ الكتب المتفرقة وطبع بهذا العنوان الانتصار لاصحاب الحديث ابو المظفر السمعاني وله نقول جميلة جدا في الاعتقاد يوجد كثير منها في كتاب تلميذه قوام السنة التيمي ثم من علماء الشافعية الامام البغوي صاحب التفسير المتوفى سنة خمس مئة وستة عشر - 00:52:39

قال ابن القيم رحمه الله تفسيره شجا في حلوق المعتلة والجهمية ثم الامام ابو احمد عبيد الله ابن الحسن الاخ بهاني المعروف بابن الحداد المتوفى سنة خمس مئة وسبعة عشر له مؤلف مختصر - 00:53:04

نافع في العقيدة نقله ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية ثم ابو الحسن محمد ابن عبد الملك الكردي او الكردي المتوفى سنة خمس مئة واثنين وثلاثين واشرنا اليه قبل قليل له منظومة في العقيدة مكونة من مئتين بيت - 00:53:21

نقل الذهبى طرفا منها في كتابه العلو يقول في مطلعها وافضل زاد للمعاد عقيدة على منهج في الصدق والصبر لاحب. اي واضح عقيدة اصحاب الحديث فقد سمت بارباب دين الله اثني المراتب الى اخر الآيات - 00:53:42

ثم الامام قوام السنة اسماعيل ابن محمد ابن الفضل التيمي المتوفى سنة خمس مئة وخمسة وثلاثين. صاحب كتاب الترغيب والترهيب. وصاحب كتاب الحجة في بيان المحجة وهو مطبوع في مجلدين - 00:54:06

وهذا كتاب نفيس للغاية في العقيدة الحجة في بيان المحجة للامام التيمي الشافعى رحمه الله وكتابه مطبوع في مجلدين وقد قرأته كاملا وفيه من النفائس والدرر ما لا تكاد تجده في كتاب اخر وكنت في دروس سابقة ذكرت بعض الفوائد التي لم اجدتها - 00:54:22

فدوى الا عنده رحمه الله ففيه لطائف وفرائد ونفائس لا تكاد تجدها في كتاب اخر وفيه نقول كثيرة جدا عن ابي المظفر السمعاني ثم ابو زكريا يحيى بن ابراهيم السلماسي المتوفى سنة خمس مئة وخمسين وقد اشرت الى كتابه منازل الانتماء الاربعة - 00:54:45

تم ابو الحسين العمراني المتوفى سنة خمس مئة وثمان وخمسين فقيه الشافعية في بلد في بلاد اليمن في وقته صاحب كتاب الانتصار في الرد على القدرية الاشرار وقد طبع وحقق في رسالة علمية في قسم العقيدة بالجامعة الاسلامية بتحقيق الدكتور سعود -

00:55:08

الخلف اه اشير هنا الى قوام السنة في كتاب الحجة ما سبب تأليفه يقول في المقدمة حين رأيت قوام الاسلام بالتمسك بالسنة ورأيت البدعة قد كثرت والحقيقة في اهل السنة قد فشت -

00:55:29

ورأيت اتباع السنة عند قوم نقيصة ورأيت اتباع السنة عند قوم نقيصة والخوض في الكلام درجة رفيعة رأيت ان املي كتابا في السنة يعتمد عليه من قصد الاتباع وجانب الابتداع. هذا ذكره في المقدمة -

00:55:49

ايضا من علماء الشافعية مجد الدين ابو الفضل يوسف ابن محمد الكاتب الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ست مئة وخمسة وثمانين له قصيدة في السنة جميلة يقول فيها تعالى الله الواحد الصمد الفرد له علم ما يخفى من العبد او ييدو هو الاول المبدى فليس له

00:56:09

ند هو الآخر المغني له القبل والبعد الله برأنا ليس نعبد غيره وحق بار الخلق ان يعبد العبد الى اخر القصيدة وهي منشورة ضمن مجموع جيد ومفيد للشيخ عبد الله البصيري بعنوان قصائد مختارة في -

00:56:32

عقيدة لعلماء اهل السنة والجماعة وهذه القصيدة آثتها من نسخة خطية ظفر بها وفقه الله وشفاه وعاها ثم الشيخ عبد القاهر ابن عبد الواحد التبريزى المتوفى سنة سبعمائة واربعين -

00:56:52

وهذا من شيوخ الذهبي والذهبى رحمة الله له معجم الشيوخ ذكر فيه الشيوخ وطبع في مجلديه في ترجمة التبريز لهذا شيخ الشافعى اه نقل عنه شيخ عفوا الذهبى نقل عنه الذهبى رحمة الله قصيدة رائعة جدا وجميلة وحلوة -

00:57:15

في العقيدة في تقريره في اكثر من عشرين بيت يقول الذهبى في معجم الشيوخ المجلد الاول صفحة اربع مئة وتسعة انشا خطبا يعني التبريزى بدعة. وله نظم رائع وشكل مهيب. انشد انشدنا لنفسه. وذكر له ابيات -

00:57:39

رائعة وجميلة اسمعكم اياها كاملة ابيات حلوة جدا من اجمل ما يكون وهي آآ يعني آآ طريقتها التربيع معروف هذا في الشعر التربيع والتتليل والتخييم آآ يقول اه فهذا العالم في قصيده -

00:57:59

الجميلة يقول لكم بين باني الاجر وrama ولعل من قلب صب موجع سكران وجد لا يعي تراه ما بين الحال جريح اسياف المقل فارفق به ولا تسأل عن قلبه المضيء -

00:58:24

ود الحمى فاخلاصا اذ حقه قد حصحص فوده ان يخلص من الحضيض الاووضع الى المقام الاول ومعهد الانس الحلى والمربع السامي العلي سقرا له من مربع رحلت عن ذاك الفضاء لا باختياري والرضا. فيما زمانا قد مضى ان عاد ماض فارجعي -

00:58:47

واركع اذا الليل دجى رکوع خوف ورجا وعدى في سفن النجا الى الفضاء الاوسعى عليك بالتهجد وقم طويلا واسجدي وبت نديم الفرقى واشرب كؤوس الادمع قف عند حكم المصحف -

00:59:15

من غير ما عند حكم المصحف من غير ما تحرفي ولا تخض وقعت في اقوال اهل البدع فانه كلامه اعني الوري نظامه وبهرت احكامه الغر جميع الشيع منه كما جاء بدا -

00:59:41

فكن به معتقدنا ولا تجادل احد في اية وارتدع ولا تؤول ما ورد لله من سمع ويد وقل هو الله احد قول امرى متبعين وانه عز وجل

كلم موسى دلوجا -

01:00:06

لما تجلى للجبيل جهرا كلام المسمع اصغى اليه فوعى باذنه ما سمع ثم اجاب مسرعا جواب ثبت اروع اي موسى عليه السلام ولا توافق من غوى وقل بان ذا القوى اي الله. ولا توافق من من غوى وقل بان ذا القوى حقا على العرش استوى كما كما -

01:00:26

اراد فاسمعي وهو تعالى في السماء عال ومعنى اينما يعني معكم اينما كنتم وهو تعالى في السماء عال ومعنى اينما بغير كيف لا كما يخطر للمبتدعين من قاسه من البشر -

01:00:54

بخلقه فقد كفر وقد اطاع ونصر امر الهوى المتابع ويلاه من وزن العمل يعني يوم القيمة عندما توزن الاعمال. ويلاه من وزن العمل

وبحره عندي وسل قد غاب طاميه وقل فما ترى في منبعي - 01:01:16

واعترضت جهنم اي يوم القيمة. ونارها تضطرب وكب فيها المجرم. وقيل يا نار وجنة الفردوس قد تزخرفت لمن عبد وقام ليلا
وسجد في طرمه المرقع ونهدت ابكارها واضطردت انها وغردت اطيارها في كل غصن مولع - 01:01:38

يا من له تبتلي في كل ليل اليك ومن اليه موئلي دون دون الورى ومفزعى صلي على خير البشر من كل انسى وذكر محمد وجه القمر
ذى الجانب الممنع صلى الله وسلم عليه - 01:02:09

قصيدة جميلة جدا وهي تحفة اهدتها اليكم ولعل ان شاء الله ينتفع بها ويستفاد منها ثم بعد ذلك الامام الذهبي رحمة الله المتوفى
سنة سبع مئة وثمانية واربعين صاحب كتاب آآ العلو للعلى الغفار وله مصنفات كبيرة جدا في العقيدة وغيرها. ثم بعد ذلك الحافظ ابن
كثير - 01:02:31

المتوفى سنة سبع مئة واربعة وسبعين ولا هو مصنف في طبقات الشافعية وصاحب التفسير المشهور وصاحب البداية والنهاية ثم
الامام احمد ابن علي المقرizi المصري المتوفى سنة ثمان مئة وخمسة واربعين - 01:02:58
صاحب كتاب تجريد التوحيد المفيد وفي مثل هذا الوقت في العام الماضي شرح هذا الكتاب في هذا المسجد الى اخرين من اه علماء
اه الشافعية الذين ثاروا على نهج هذا الامام الجليل وترسموا خطاه رحمة الله - 01:03:15

على كل حال ايتها الاخوة هذه مقدمة ارجو الله تبارك وتعالى اه ان ينفع بها وان يحقق فيها الخير والفائدة وارجو اه ان يكون اه
فيها نفع اه عظيم لمن حضر وايضا لمن اه لم يحضر لعلها ان شاء الله يعني تذهب في شريط اه يسمعها من ينفعه الله به وايضا تفرغ
في اوراقه - 01:03:36

وتصل ايضا الى ما من ينفعه الله تبارك وتعالى به. ولعل فيها ايضا شيء من الاصلاح في هذه المشكلة الطويلة الى العريضة التي يقع
فيها كثير من المسلمين في احياء من البلدان عندما تروج اه عليهم عقائد وعقائد - 01:04:00

على نهج المتكلمين او امور على مسالك المتصوفة ثم تنسب زورا الى الامام الشافعي فمثل هذه الامور تبين الطريق وتوضح الجادة
ويعرف اه اهل السنة واهل الحق واهل الاستقامة من غيرهم - 01:04:20

ممن اه ابتكري بشيء من علم الكلام. على ان ايضا هناك من علماء الشافعية من امثال الامام النووي وابن حجر اخرين ايضا من من
والبقاء وآخرين كثير من ائمة الشافعية لهم جهود كبيرة وظلhma جدا في خدمة السنة - 01:04:40

الحديث وبيانه والانتصار للسلف وعقيدة السلف لكنهم ابتكروا بشيء او بطرف من علم اثر عليهم في بعض الجوانب في مسالكهم
وبقيت عندهم جانب اخر على السلامة. ولهذا وجد عندهم شيء من التذبذب او - 01:05:00

فتتجد له نقول كثيرة واضحة على طريقة الشافعي رحمة الله وتتجد احيانا بعض روائب علم الكلام التي ابتكروا بها بسبب التي نشأوا
عليها في دراسة علم الكلام في توجهم وتحصيلهم في بداية الطلب - 01:05:22

اه انتهينا الان من هذه المقدمة وآآ ما ادري الشيخ محمد اليوم القارئ نأجله شوي مع المقدمات ارجو ان تسامحوني على بعض
المقدمات لكنها آآ مقدمات ارى فيها ان شاء الله خير - 01:05:42

وفائدة الان المتن الذي بين ايدينا هو شرح السنة المتن الذي بين ايدينا هو شرح السنة الامام اسماعيل ابن يحيى المزنی تلميذ الامام
الشافعی كما قد عرفنا استعرض معكم باختصار - 01:06:03

اه السريع نبذة عن هذا الامام من خلال المقدمة التي كتبها محقق كتاب شرح السنة وهو هنا الشيخ جمال عزون حفظه الله والشيخ
جمال عزون اه اخ فاضل تخرج في اه كلية الشريعة مرحلة الدكتوراه في قسم الفقه في الجامعة - 01:06:28

وله تحقيقات مفيدة ونافعة اه المزنی هو ابو ابراهيم اسماعيل ابن يحيى ابن اسماعيل ابن عمر ابن مسلم المزنی المصري تلميذ
الشافعی وهو من مزينة القبيلة المشهورة ولد رحمة الله في اسرة علم سنة خمس وسبعين ومئة - 01:06:53

واسرته اسرة علم من اسرته اه الطحاوي رحمة الله صاحب اه المتن المعروف وهو ابن اخت المزنی رحمة الله له شيخوخ لكن لم
يكن لا في الشیوخ لانه لازم الشافعی ملازمة تامة - 01:07:27

وانقطع على التلقي والأخذ عن الشافعي رحمه الله ومن شيوخه نعيم بن حماد فاصبى بالنافع وله تلامذة كثيرون جداً وحدث عنه خلق
كثيرون من أشهرهم أبو بكر بن خزيمة وأبو جعفر الطحاوي وهو ابن اخته - [01:07:55](#)

وزكريا الساجي وابو نعيم ابن عدي وأبو محمد عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي اثنى عليه خلق من أهل العلم قال ابن يونس صاحب
الشافعي كانت له عبادة وفضل ثقة في الحديث - [01:08:18](#)

لا يختلف فيه حاضك من أهل الفقه وكان أحد الزهاد في الدنيا وكان من خير خلق الله عز وجل ومناقبه كثيرة وقال عمرو ابن عثمان
المكي ما رأيت أحداً من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم بمكة من هو مقيم ومن قدم عليها في المواسم - [01:08:36](#)

ولا فيمن لقيت بالشام وسواحلها ورياطاتها والسكندرية أشد اجتهاداً من المزنى ولا أدوم على العبادة منه ولا رأيت أحداً أشد تعظيمها
للعلم واهله منه وكان من أشد الناس على نفسه في الورع واسعه في ذلك على الناس - [01:08:58](#)

وكان يقول أنا خلق من أخلاق الشافعي رحمه الله ويقول أبو سعيد ابن السكري رأيت المزنى وما رأيت عبد الله منه ولا اتقن لفظه منه
وقال ابن عبد البر كان فقيها عالماً راجح المعرفة جليل القدر - [01:09:16](#)

وقال الذبي الامام العالم فقيه الملة عالم الزهاد كان لهذا الامام عنابة فائقة جداً بالفقه يقول ابن الجوزي وكان فقيها حادقاً قال
الذهبي كان رأساً في الفقه وقد كان توجه المزنى إلى دراسة الفقه والتخصص فيه بنصيحة من شيخه الشافعي رحمه الله. وقد قال له
يوماً هل لك في علم - [01:09:36](#)

ان اصبت فيه اجرت وان اخطأتم لم تأثم قلت اي المزنى وما هو قال الفقه؟ قال المزنى فلزمته وتعلمت منه الفقه ودرست عليه و قوله
لا تأثم تأثم يعني ان الخطبة في الفقه ليس كالخطب في العقيدة اذا اخطأتم في العقيدة اما شرك او بدعة - [01:10:08](#)
لكن الخطأ في الفقه اذا كان عن الاجتهاد فيكون ان لم يصب الحق يكون في قول مرجوح على خلاف الدليل وكان قوياً في المناظرة
كان قوياً في المناظرة وقوى الحجة والعارض - [01:10:29](#)

واثني عليه شيخه الشافعي بذلك وكانت له عبادة وخوف ومراقبة لله سبحانه وتعالى واثني عليه مترجمون بالورع وكان في العقيدة
على طريقة أهل السنة ولا ادل على ذلك من هذا المتن - [01:10:50](#)

الذي بين ايدينا وسنقوم بقراءته والافادة منه كان كما تقدم ملازماً للشافعي والشافعي محب له وبينهما علاقة وطيدة يقول المزنى
كنت امشي مع الشافعي فاخذ بيدي يوم من الايام وانبر الشیخ وتلميذه - [01:11:15](#)

يقول فاخذ بيدي فقال اي الشافعي احب من الاخوان من كان موالي وكل غظيظ الطرف عن عثراتي يصاحبني في كل امر احبه
ويحفظني حيا وبعد مماتي. فمن لي بهذا ليت - [01:11:48](#)

اني اصبته فقاسمته ما لي مع الحسنات. يقول هذه الابيات وهو ماسك تلميذه المزنى من ملازمة العلم الشافعي يقول المزنى قرأت
كتاب الرسالة للشافعي خمس مئة مرة ما من مرة الا واستفدت منهافائدة جليلة لم استفادها في الاخرى - [01:12:06](#)

هناك وصية جميلة نقلها المحقق للشافعي اوصى بها تلميذه المزنين المناسب الوقوف عليها من ثناء الشافعي المزنى يقول الشافعي
المزنى المزنى ناصر مذهبى له مصنفات كثيرة منها احكام القرآن الترغيب في العلم والجامع الكبير - [01:12:29](#)

والمبسط في الفروع وشرح السنة الذي بين ايدينا والمختصر الكبير ومختصر المختصر وقد تعب المزنى في تأليف هذا الكتاب الذي
هو مختصر المختصر بحيث استغرق في تأليفه عشرين سنة يقول المزنى كنت في تأليف هذا الكتاب عشرين سنة وفته ثلاث مرات
وغيرته - [01:12:53](#)

آآآ توقي رحمه الله بمصر سنة اربع وستين ومائتين هذا فيما يتعلق بمؤلف هذا المتن اما المتن الذي بين ايدينا فهو من المتون
المختصرة عقيدة أهل السنة والجماعة واحبنا ان تلاحظوا ملاحظة تتعلق - [01:13:19](#)

المتون المختصرة المؤلفة في عقيدة أهل السنة والجماعة وهي انها لا يكون فيها بخ لجوائب المعتقد لأن هذا من شأن المطلولات
والكتب الواسعة فجرت العادة في مثل هذه المختصرات ان يقتصر فيها على امهات مسائل العقيدة - [01:13:53](#)
على امهاته مسائل عقيدة وعلى ما تتميز به عقيدة أهل السنة وما تمتاز به عقيدة أهل السنة وعادة يقتصر في كل باب على نماذج

وامثلة في الصفات على بعضها وفي امور الایمان باليوم الآخر - [01:14:21](#)

على اه بعض اموره وفيما يتعلق بالایمان بالملائكة ايضا وهكذا فيذكر فيها اه اشياء اه مختصرة اه تعرف بها عقيدة اهل السنة وما يتميزون بها عن غيرهم ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في شرح العقيدة الاصفيانية صفحة اربعة عشر - [01:14:40](#)
يقول ومن شأن المصنفين ومن شأن المصنفين في العقائد المختصرة على مذهب اهل السنة ان يذكروا ما تتميز به اهل السنة والجماعة عن الكفار والمبتدعين عن الكفار والمبتدعين فيذكرون فيها اشياء مختصرة يتميز بها اهل السنة بحيث اذا وجدتها عند شخص ورأيتها في - [01:15:04](#)

تعرف انه كتاب سنة وان صاحبه صاحب سنة وعلى عقيدة السلف رحمهم الله واحيانا تجد في بعض هذه المختصرات يذكرون اشياء من الفروع للسبب نفسه فتجد في مثل هذه المختصرات مثلا يقول ومن السنة المسح على الخفين - [01:15:30](#)
هذا مسألة من مسائل الفروع لكن يذكرونها لانها امر يمتاز به اهل السنة عن الرافضة واياضا مسائل اخرى من مسائل فروع قد تذكر لهذا السبب اذا انجرت العادة في مثل هذه المختصرات ان يقتصر فيها على امهات المسائل وعلى الامور التي يمتاز - [01:15:56](#)
بها آآ اهل السنة عن غيرهم ممن آآ دخلوا في آآ امور آآ كلامية او في علوم كلامية او نحو ذلك هذا المتن للامام المزني رحمه الله هو نظير المتون - [01:16:21](#)

اه اه الكثيرة التي الفت في هذا الباب لا تجد فرقا بين هذا المتن وبين المتن الذي الفه ابن اخته متن الطحاوي المشهور ان الامام الطحاوي له شرح المشهور وشرح ابن ابي العز - [01:16:46](#)

رحمه الله فلا تجد فرقا بينه وبين ما في الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية وما في آآ ايضا مقدمة ابن ابي زيد القير沃اني الماتعة النافعة فكلها متون تنطلق من من معين الكتاب والسنة فهي متطابقة ومتوافقة - [01:17:06](#)

اه لا تجد بينها اختلاف وانما الاختلاف يوجد في كتب المتكلمين نأتي الان لدراسة المتن عنوان الكتاب شرح السنة آآ لها اطلاقات عند اهل العلم ومن اطلاقات السنة اه عند اهل العلم - [01:17:28](#)

اطلاق يراد بها العقيدة. تطلق السنة ويراد بها العقيدة وقد اه الفت مصنفات في العقيدة كثيرة بهذا الاسم منها السنة لابن ابي عاصم السنة للمزني والسنة لعبد الله ابن امام احمد - [01:18:05](#)

وكتب كثيرة الفت في العقيدة بهذا الاسم السنة ومرادهم بذلك اي العقيدة وعلى هذا النسق جاء اسم هذا الكتاب للمزني شرح السنة اي شرح العقيدة فالعقيدة من اسمائها السنة ومن اسمائها ايضا الشريعة - [01:18:28](#)

كما في كتاب الشريعة للاجري رحمه الله واراد بالشريعة العقيدة شريعة اراد بها العقيدة واياضا من اسمائها العقيدة والاعتقاد واسم صحيح اسم صحيح لغة وشرعا فالعقيدة في اللغة ما يربط المسلم عليه قلبه - [01:18:50](#)

ويجمع عليه قلبه ولا يكون فيه شك او ارتياح واياضا صحيحة في في السنة الدارمي رحمه الله باسناد جيد عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث لا يعتقد عليهن قلب امرئ مسلم - [01:19:15](#)

لا يعتقد عليه عليها قلب امرئ مسلم فهذا اسم صحيح شرعا ولغة ولهذا جاءت مصنفات كثيرة لائمة السلف بهذا العنوان العقيدة او عقيدة اه فلان عقيدة ابن تيمية عقيدة عبد الغني المقدسي - [01:19:38](#)

ويقال عقيدته لانه اه جمع متفرقها وامن بها لا انه انساها واحتزتها وليس احد من ائمة السلف ينشئ عقيدة من قبل نفسه عسى ان يوجد ذلك فيهم ولهذا لما طلب من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتابة العقيدة التي عرفت بالواسطية وطلبتها طلب منه كتابتها عالم من - [01:19:59](#)

رافض قال رحمة الله عليه الاعتقاد ليس لي ولا لمن هو اكبر مني ليس الاعتقاد للامام احمد ولا لغيره ولا لمن هو اكبر مني الاعتقاد لله ولرسول الاعتقاد ما جاء في القرآن وما جاء في صحيح البخاري وما جاء في صحيح مسلم - [01:20:29](#)
وما جاء في السنن الاربعة هذا هو الاعتقاد ولهذا لا يوجد ابدا في ائمة السلف من ينشئ عقيدة من قبل نفسه وانما يكتبون عقيدة يتقوونها ويأخذونها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:20:50](#)

وقد جرت عادة الانتماء للعلم في مصنفات العقيدة وهذا امر مضطرب حتى في المنظومات التي تكتب في الاعتقاد ان تصدر بالمصدر الذي يميز عقيدة اهل السنة عن عقيدة من سواهم - [01:21:11](#)

فجرت العادة ان تصدر بذكر المصدر. فتتجدد العالم في مقدمة العقيدة يذكر منبع عقيدته مثل ما مر معنا ابيات الزنجاني تمسك بحبل الله واتبع الخبر ومثله ابو بكر آآ ابن ابي داود في حائطيه قال تمسك بحبل الله واتبع الهدى - [01:21:31](#)

وهكذا جرت عادتهم يصدرون اه المصنفات والمنظومات في العقيدة بذكر المصدر وهذا فيه ان ظبط المصدر واتقاده والتعویل عليه هو الذي به تكون السالمة وتحقق المعتقد الصحيح بخلاف ما اذا كان - [01:21:59](#)

للانسان مصادر متعددة. ومشارب مختلفة فان هذا يترب على فساد المعتقد والوقوع في الانحراف واذا نظرت في ارباب العقائد على غير نهج اهل السنة تجد لهم مصادر شتى في عقائدهم - [01:22:24](#)

منهم من يعتمد العقل منهم من يعتمد الرأي منهم من يعتمد الذوق منهم من يعتمد المنامات والحكايات والاسرائيليات منهم من يعتمد التجارب الى غير ذلك من المصادر المختلفة المتعددة التي ترتب على وجودها انواع وجود انواع - [01:22:47](#)

كثيرة من فالعقائد المتباعدة المختلفة كما ذكرت جرت عادة علماء السنة وائمه السلف تصدير مصنفاتهم في العقيدة بذكر مصدرهم فيها ومنبعهم وانهم انما يعولون في عقائدهم على ما جاء في كتاب الله وعلى ما صح - [01:23:09](#)

في سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. مع الحذر والبعد عن البدع والاهواء يأتي هنا في مقدمة دراستنا لهذا الكتاب آآ سؤال يأتي عادة في مثل هذه المناسبة وهو سبب تأليف هذا الكتاب - [01:23:37](#)

سبب تأليف هذا الكتاب ما هو سبب تأليف المزني رحمه الله لهذه الرسالة والجواب يأتي في المقدمة وفي السندي سند هذه الكتاب هذه الرسالة المتصل الى علي بن عبد الله الحلواني - [01:24:06](#)

قال كنت بطرابلس المغرب فذكرت انا واصحابي واصحاب لينا سنة الى ان ذكرنا المزني رحمه الله الى اه ان اجتمع معنا قوم اخرون او ذكر اخر انه يقوله يعني لا يتوقف بل يحزم - [01:24:27](#)

الى ان اجتمع معنا قوم اخرون فغم الناس ذلك غما شديدا فكتبنا اليه كتابا نريد ان نستعلم منه فكتب علينا شرح السنة في القدر والارجاع والقرآن والبعث والنسرور والموازين و - [01:24:52](#)

اه وفي النظر فكتب اه هذه العقيدة بنسخة ثانية باسناد آآ هذه العقيدة يقول عبد الكرييم بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير جلست على بن عبد الله الحلواني بطرابلس في المغرب في مجلس مذاكرة - [01:25:14](#)

وكنا جماعة من اهل العلم بمذهب اهل السنة فجري ذلك علما بذلك مثل مالك والشافعي وابي حنيفة وسفيان الثوري وداود واصفهاني واسحاق ابن راهوية واحمد ابن حنبل والمزني فعارض معارضا في المزني رحمه الله وقال ليس من جملة العلماء - [01:25:42](#)

قال ليس من جملة العلماء قلنا فلم ذاك؟ قال لاني سمعته يتكلم في القدر ويجادل بالقياس والنظر فغمى ذلك ان نسمع عنه واحبنا ان نعلم حقيقة ذلك فكتبنا اليه كتابا نسألة ان يشرح لنا حقيقة اعتقاده في القدر والرجوع والارجاع والبعث والنسرور - [01:26:04](#)

والموازين والصراط ونظر الناس الى وجه رب تبارك وتعالى وسائلنا الجموع والاختصار في الجواب فلما ان وصل اليه كتاب رد علينا جوابه فذكر الرسالة وبالمناسبة انصح بقراءة اه ما كتبه المحقق - [01:26:27](#)

هنا في هذه الرسالة تحت عنوان شبهة حول المزني حقيقة يعني اجاد سجادة طيبة ونافعة في في رد هذه الشبهة او الفريا حول المزني رحمه الله في هذه المسألة ونحن في هذا الكتاب سنقف - [01:26:48](#)

من خلال رسالته هذه ما يبين انه رحمه الله لم يتلبس بشيء من هذه الاواظار او شيء من هذه البدع التي وقع فيها اه من وقع نأخذ الان مقدمة الكتاب - [01:27:09](#)

الرحمن الرحيم عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لموافقة الهدى اما بعد فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا نفسك على التمسك به وتدرك ا به عنك شبهة الاقاويل وزيف محدثات الضالين وقد شرحت لك من هذا الموضع لم - [01:27:32](#)

نفسی واياك فيه نصحا بدأت فيه بحمد الله بالرشد والتشديد. الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر عليه انتي الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد جل عن المثيل فلا شبيه له ولا عديل - [01:27:55](#)

السميع البصير العليم الخبير المنبع الرفيع. نعم بدأ الامام المزنی رحمة الله اه هذه الرسالة بالبسملة مستعينا بالله تبارك وتعالى على ما قصد من تأليف فهذه الرسالة المباركة والباء في باسم الله باء الاستعانة - [01:28:15](#)

ومعنى بسم الله اي فاكتب معناها هنا اي بسم الله اكتب اي ابدأ كتابتي مستعينا بالله تبارك وتعالى فهي كلمة استعانا بالله جل وعلا وفي البسملة اسماء الله الحسنى الثلاثة الله الرحمن الرحيم - [01:28:44](#)

وهي اسماء حسني دالة على كمال الرب جل وعلا وعظمته وجلاله والله اسم دال على الوهبيته كما قال ابن عباس رضي الله عنهمما الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين - [01:29:14](#)

والرحمن دال على ثبوت الرحمة صفة لله تبارك وتعالى الرحمن الرحيم هذان الاسمان دالان على ثبوت الرحمة صفة لله اما الرحمن فهو دال على قيامها به والرحيم دال على تعلقها بالمرحومين كما قال جل وعلا وكان للمؤمنين رحيم - [01:29:37](#)

فالله عز وجل رحمن اي متصف بالرحمة القائمة به سبحانه ورحيم يرحم عباده ورحمته جل وعلا وسعت كل شيء قال بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياكم بالتقوى فهلا الرسالة بهذه الدعوة المباركة - [01:30:04](#)

لمن كتبوا اليه طلبا اه ببيان عقيدته وبيان امور الايمان فيقول عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقا واياكم لموافقة الهدى وهذه دعوة مباركة عصمنا الله واياكم والعصمة هي الوقاية والسلامة من الشرور - [01:30:34](#)

والاعفاء والاهواء والضلاليات والعصمة لا تكون الا بالتقوى فحب الانسان من السلامة والوقاية من الشرور بحسب حظه من من التقوى فكلما كان نصيبه من التقوى اوفر وحظه منها اكبر كان نصيبه من السلامة اوفر - [01:30:58](#)

فالعصمة في التقوى ولها فجاءت الدعاء المأثور وهو في صحيح مسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم وهو دعاء عظيم مبارك قال اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - [01:31:23](#)

فعصمة الامر بالدين بتقوى الله بمراقبته سبحانه وتعالى في السر والعلانية. بهذا عصمة امر الانسان وسلامته من الافات والشرور. اما بدون الدين وبدون التقوى لا لا صناعة ولا صلاح ولا - [01:31:42](#)

هذا لا في الدنيا ولا في الاخرة والتقوى هي من الوقاية التقوى من الوقاية وتقوى الله جل وعلا هي ان يجعل بينك وبين ما تخشاه من عقاب الله وسخطه وقاية تقيه - [01:32:03](#)

وهذا لا يكون الا بفعل المأمور وترك المحظور ولها من احسن ما عرفت به التقوى قول خلق ابن حبيب رحمة الله وهو من علماء التابعين حيث قيل له اجمل لنا التقوى يعني اذكر لنا تعريفا جاما مجملا للتقوى اجمل لنا التقوى فقال تقوى الله - [01:32:23](#)
العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله وهذا من احسن ما حدث به التقوى وعرفت به وقد وقفت - [01:32:53](#)

اه على ثناء عاطر عن غير واحد من الائمة منهم شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى وابن القيم آ رسالته التبوكية والذهب في ترجمته لطلق في سير اعلام النبلاء وابن رجب في جامع العلوم والحكم وآخرين من اهل العلم - [01:33:15](#)

دون ثناء عاطرا على هذا الحد للتقوى لطلق. ويذكرون انه من احسن ما حدث به التقوى وانه اوجز وابدع في هذا التعريف فتقوى الله جل وعلا تتناول فعل المأمور وترك المحظور. كما ان معصية الله سبحانه وتعالى تتناول الامرين - [01:33:39](#)

ترك المأمور وفعل المحظور ترك المأمور هو الذنب الذي عصى به ابليس ربه امره بالسجود فابى وفعل المحظور هو الذنب الذي عصى به ادم نهاد عن الاكل من الشجرة فاكل - [01:34:03](#)

ثم تاب الله على ادم ووقفه للتوبة وقبل منه توبته وبقي ابليس على كفره وعصيائه فالذنب نوعان اه الذنب نوعان ترك للمأمور وفعل للمحظور وتقوى الله عز وجل هي بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر - [01:34:27](#)

ثم لاحظ هنا ان فعل المأمور وترك المحظور لا بد فيه من النور. ولهذا قال على نور من الله على نور من الله والنور هو العلم كما قال

جل وعلا وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه - [01:34:54](#)
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وعليه فالعبد ليكون من المتقين يحتاج الى العلم بالمعموم ليفعله ويحتاج ايضا الى العلم بالمحظور
ليتركه ولماجل هذا الف علماء كتب في الشرك الفوا كتب في البدع الفوا كتب في الكبائر يعرفون بها من اجل ماذا - [01:35:18](#)
تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه. يقول حذيفة رضي الله عنه كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكتت اسئلته عن الشر مخافته - [01:35:47](#)

جاء في القرآن النهي عن الشرك الامر باجتناب الكبائر فاجتناب ذلك والبعد عنه فرع العلم به ولها قال احد السلف قدماه كيف يتقي
من لا يدرى ما يتقي؟ يعني كيف يتقي الشرك من لا يعرفه - [01:36:05](#)
وكيف يتقي البدعة من لا يعرفها؟ وكيف يتقي الكبائر من لا يعرف الكبائر فلا بد في الاوامر من علمه العلم بها ليفعلها العبد على نور
من الله ولابد ايضا في المحرمات والمنهيات من العلم - [01:36:24](#)

ليتركها العبد على نور من الله ثم لابد في هذا كله من الرجاء والخوف عبادة الله عز وجل بالرجاء والخوف رجاء رحمة الله وخوف
عذابه سبحانه وتعالى قال عصمنا الله واياكم بالتقوى فيه ان العصمة لا تكون والسلامة الا بتقوى الله عز وجل - [01:36:41](#)
ووفقا واياكم لموافقة الهدى ومراوه بالهدى السنة وقد كان عليه الصلاة والسلام يقول في كل جمعة اذا خطب الناس اما بعد فان
اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - [01:37:10](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله فالهدى هو ما كان عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فهو امام الهدى
وداعية الهدى صلوات الله وسلامه عليه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا -
[01:37:35](#)

فالهدى هو السنة. قال ووفقا واياكم لموافقة السنة اي ان نوافق السنة في اقوالنا وافعالنا ولا نكون من المتقدين بين يدي الله
ورسوله لا في القول ولا في الفعل ولهاذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما مننبي - [01:38:04](#)
الا ما مننبي بعثه الله الا وله من امته حواريون واصحاب يستنون بسننته ويهتدون بهديه كالنون بسننته ويهتدون بهديه ثم انه يخلف
من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون - [01:38:32](#)

وهنا لاحظ الملاحظة مهمة في هذا الباب ان مفارقة السنة تكون في مفارقتها في الاعتقاد وتكون في مفارقتها في العمل تكون في
المفارقة في الاعتقاد ومفارقة في العمل. يعني قد يكون انسان - [01:38:54](#)

في عمله على السنة ولكنه في العقيدة منحرف يكون في العقيدة منحرف قد يكون على السنة يأتي باعمال صحيحة ولو في الجملة
ولكن تجده في العقيدة على شرك او على بدع وعلى ضلالات وعلى قوام وربما على كفريات والعياذ بالله - [01:39:17](#)
فموافقة السنة لا بد ان تكون موافقة في العقيدة وموافقة في العمل ولهاذا قال الله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. يقول ابن
القيم ملخصا اقاويل السلف في معنى الآية قال اي لا تقولوا حتى يقول - [01:39:39](#)

ولا تفعلوا حتى يأمر لا تقولوا حتى يقول هذا في العقيدة ولا تفعلوا حتى يأمر هذا في العمل فلتكن عقيدتكم على ضوء عقيدة النبي
الكريم عليه الصلاة والسلام ولتكن اعمالكم على وصف سننته صلى الله عليه وسلم - [01:40:02](#)

اما موافقة الهدى اي موافقة السنة قوله عملا عقيدة وسريعة ووفقا واياكم لموافقة الهدى. اما بعد وهذه اه كلمة
يؤتى بها للبدء بالمقصود ومنعها اي ومهما يكن من شيء بعد - [01:40:22](#)

فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا تصر نفسك على التمسك به سألهني ان اوضح لك من السنة اي من العقيدة اطلاق السنة هنا
المراد به العقيدة والسؤال الذي ورد الى المزنی رحمه الله - [01:40:49](#)

طلب منه شرح السنة في امور العقيدة في القرآن والایمان والبعث والنشور والموازين المسألة المطلوب من منه بيانها او المسائل
المطلوب منه بيانها مسائل تتعلق بالاعتقاد فإذا السنة هنا اه اطلق واريد بها - [01:41:15](#)

العقيدة والسنة هي دین النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عقيدة وسريعة قوله صلى الله عليه وسلم عليکم بسننتي يشمل العقيدة

ويشمل الشريعة يشمل الایمان ويشمل العبادات والاعمال قال من السنة امرا - 01:41:39

تصبر نفسك على التمسك به تصبر نفسك وتأمل كلمة تصبر هنا وفعلاً كلمة جاءت في محلها لأن في خضم الفتنة وتلاطم أمواج البدع وكثرة الشرور يحتاج العبد حاجة ماسة أن يصبر نفسه على السنة - 01:42:06

بفعل الأسباب التي يتحقق من خلالها هذا التصوير وفي مقدمة ذلك دعاء الله جل وعلا وسُؤاله واللاحاج عليه ان يوفق العبد وان يعصم من الفتنة وان يثبته على القول الثابت - 01:42:36

ومن دعوات نبينا صلى الله عليه وسلم المأثورة عنه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وجاء في الصحيح انه صلوات الله وسلامه عليه يقول في دعائه اللهم لك اسلمت - 01:42:57

وبك امنت وعليك توكلت وعليك انت وبك خاصمت اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنها تقول - 01:43:14

كان اكثراً دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت له او ان القلوب لتنقلب او ان القلوب لتنقلب قال نعم ما من قلب الا وهو بين اصابع الرحمن يقبله كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاه - 01:43:35 فالعبد يتبعون بالله من زيف القلوب ويسأل الله تبارك وتعالى ان يبصره بالحق وان يهديه للسنة وان يعيده من الفتنة والاهواء فهذا مهم في هذا الباب وايضاً في التصوير على السنة - 01:44:01

ان يصبر الانسان على دراسة كتب الاعتقاد التي الفها اهل السنة في بيانها وحفظها ومذاكرتها ومجالسة من يتدارسونها معه الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يربدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الدنيا - 01:44:21

فيصبر الانسان على مجالسة اهل العلم على على قراءة متون العلم المختصر وحفظها على دراسة الكتب المطولة في الاعتقاد وقراءتها وهذا كله يحتاج الى صبر لهذا قال هنا ان تصبر نفسك على السنة اي ببذل الأسباب - 01:44:46

التي آآآ تعين العبد ويتيسر من خلالها للعبد ان يتمسك بالسنة وان يسلم من الاهواء والبدع قال وتدرأً بها عنك شبه الاقاویل وتدرأ عنها وتدرأً بها عنك شبه الاقاویل. لاحظ هنا - 01:45:11

ان شبه الاقاویل التي يلقاها اهل البدع والاهواء خطيرة جداً على الانسان و اذا صادفت هذه الشبه قبلوا خلوا من الاعتقاد الصحيح بدلائله قد تتمكن من القلب قد تؤثر فيه تأثيراً بالغاً. ولهذا يحتاج العبد للسلامة من شبه الاقاویل. واضاليل اهل البعض - 01:45:35

يحتاج الى ان يملأ قلبه ويعمّر قلبه بالایمان الصحيح والاعتقاد السليم بدلائله وبراهينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليقيم هذا الحق في قلبه ويعرف انه ما ما ليس بعد الحق الا الضلال فكل ما خالف هذا الاعتقاد الحق فهو ضلال - 01:46:02

باطل اذا من فوائد حفظ هذه المتون المختصرة في العقيدة ومدارستها انها تدرأ عن من حفظها وفهمها شبه الاقاویل لماذا؟ لانه يصبح عندك اصل جامع واساس متين وركن تدرى به شبه الاقاویل بخلاف الانسان الخلو - 01:46:28

من اصول الایمان وعقائده ومهمااته فان البدع والاهواء وشبه الاقاویل اذا وردت على قلبه ربما دخلت وتمكنت قال وتدرأً بها عنك شبه الاقاویل وزيف محدثات الضالين ومحدثات الضالين اي عن سواء السبيل لا حد لها ولا عد - 01:46:55

وهي آكم كبير و عدد كثير من الشبه لا تحصى فالسلامة من هذه الشبه ومن هذه آآ ومن هذا الزيف لا يكون الا بالاعتصام بالكتاب والسنة ومن يعتزم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 01:47:26

قال وقد شرحت لك منهاجاً موضحاً لم االنفساني واياك فيه نصحاً منهاجاً اي طريقة موضحاً منهاجاً موضحاً اي موضحاً للحق مبيناً له وهنا تعرف ان حقيقة المنهج والمنهج - 01:47:55

وكثيراً ما يأتي الحديث والسؤال عن المنهج في زماننا ان حقيقة المنهج لزوم السنة والعنابة بالعقيدة والتمسك بما كان عليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وان يصبر الانسان نفسه على ذلك - 01:48:26

مع الملازمة للعبادة والمداومة للطاعة والذكر لله تبارك وتعالى هذه حقيقة المنهج هذه حقيقة المنهج المستقيم هو تحقيق الاعتقاد الحق والعنابة بالمعتقد السليم حفظاً ومذاكرة وفهمها وتحقيقاً وايماناً والعنابة بعبادة الله - 01:48:48

سبحانه وتعالى والتقرب اليه بما يحبه تبارك وتعالى ويرضاه فهذا هو المنهاج الصحيح والطريق القويم يقول شرحت لك منهاجا
موضحا. ما هو المنهاج؟ المنهاج هو العقيدة الصحيحة ان يعتنقها العبد - [01:49:14](#)

وتكون اساس اساسه الذي يبني عليه اعماله وطاعاته وقرباته لله ثم بهذا المعتقد الصحيح يمضي متقربا الى الله سبحانه وتعالى بما
يحب ويرضى من سيد اقوال وصالح الاعمال قبل ايام قلائل اتصل بي احد الشباب عبر الهاتف وقال اشكلت علي كثرة المناهج -
[01:49:32](#)

واختلطت عليه الامور ولا ادري ماذا افعل وكيف اسيء؟ قلت له المنهاج واضح. ليس فيه التباس ابدا المنهاج واضح والطريق واضحة
ليس فيها التباس ابدا واشرح لك المنهاج باختصار وعليك ان تحافظ عليه - [01:50:05](#)

قلت تبدأ من الان سأله قلت هل تحفظ كتاب التوحيد او تحفظ متننا من المتنون في التوحيد في العقيدة؟ قال لا. قلت بداية المنهاج
احفظ كتابا بالتوحيد دعك ما يقيل والقال والحديث مع فلان وعلان احفظ كتابا في التوحيد - [01:50:29](#)

واستمع الى شرحه لاكثر من عالم بحضور مجالس العلماء وايضا سماع الاشرطة النافعة وايضا قراءة الكتب المؤلفة في الشروحات
فابدا من الان ابدأ من اليوم واقتراح عليه كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد - [01:50:48](#)

ان تبدأ بحفظه قلت هذه مسألة ما فيها التباس منهاج واضح ما فيه التباس وفيهفائدة عظيمة لك في دينك ودنياك وايضا تنفع
الاخرين فيما بعد قلت هذه الخطوة الاولى في في المنهاج. الخطوة الثانية في المنهاج - [01:51:12](#)

ان تصلي الفجر في الجماعة كل يوم ما جماعة المسلمين في المسجد ابن القيم رحمه الله في كتابه الطرق طريق الهجرتين لما ذكر
اواصاف المقربين وتحدى عن منهاجهم وطريقهم ذكر برنامجهم اليومي وانصحكم بقراءة ما كتب رحمه الله. ذكر برنامجهم اليومي
ماذا يفعلون - [01:51:32](#)

حتى انه قال من دقة وصفه او صافهم قال يتقدم مبكرا الى الصلاة في الصف الاول على يمين الامام هذا منهاج يسير تجد الان بعض
الشباب حقيقة مشكلة تجد بعض الشباب يتكلم عن المنهاج ويجهل في الليل في خصومات مع زميله او مع زملائه عن - [01:51:59](#)
المنهاج ثم ينامون عن صلاة الفجر ثم ينامون اين المنهاج؟ المنهاج ان تصلي الفجر مع المسلمين في الجماعة اذا لم تصلي مع
المسلمين في الجماعة وتكون مضينا لها لست على المنهاج ولا لست طالب علم - [01:52:27](#)

واذكر مرة زرت واحد كبار السن في مسجد من المساجد ومما تحدثت معه فيه قلت له ما شاء الله حيكم فيه طالب علم قال حينا
هذا؟ قلت له نعم قال هذا؟ قلت نعم. قال لا ما في طالب علم - [01:52:45](#)

قلت والله لا في طالب علم انا اعرف قال شوف يا ابني اللي ما يصلني الفجر مع الجماعة ما هو طالب علم اتركنا من الكلام فالمنهاج
مثل ما ترى امامك منهاج واضح ا منهاج ان تحفظ العقيدة وتعلمها وتفهمها وتصبر عليها وعلى - [01:53:04](#)
وعلى دراستها على اهل العلم وتحافظ على العبادة وفي مقدمة ذلك الصلوات الخمس المفروضة ودعنا من سوى ذلك المنهاج عقيدة
صحيحة وعبادة سليمة وطاعة لله ومحافظة على الاذكار المشروعة وبعد ذلك تدعوا الى الله سبحانه وتعالى على بصيرة بما اتاكم الله
من الفهم في العقيدة والعبادة هذا هو هذا هو المنهاج - [01:53:23](#)

قال شرحت لك منهاجا موضحا لم الو نفسي واياك فيه نصحا والنصح هو اراده الخير للغيب والدين النصيحة كما قال ذلك نبينا عليه
الصلاه والسلام قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمه المسلمين وعامتهم - [01:53:54](#)

والاحظ قول الامام المزني رحمة الله عليه هنا لم الوا نفسي واياك فيه نصحا. هذا يا اخي يجب ان تتبئه له يجب ان تكون ناصح انت
اولا لنفسك في العقيدة التي تلقى بها ربك يوم القيمة - [01:54:20](#)

وان تكون ناصحا لمن تبين لهم العقيدة فيلقون بها ربهم عندما يتعلمونها منك ويأخذونها عنك وهنا تدرك الخطر العظيم الذي يجنيه
من يعلمون الناس العقيدة على غير السنة وانما على طريقة علم الكلام يحفظونهم متون - [01:54:40](#)
ففي العقيدة ومنظومات العقيدة على غير طريقة على غير السنة وعلى غير طريقة ائمه اهل السنة فاذا هنا اتبئه الى فائدة
مهمة ينبهك اليها المزني رحمة الله في في هذا الباب العظيم الخطير الا تألو نفسك ولا غيرك نصحا - [01:55:03](#)

في هذا الباب فتكون في العقيدة متحرياً مدققاً متقدماً ضابطاً لها وإن تكون منطلقاً فيها من كتاب ربك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام
إياك ان تقول في العقيدة قولًا بلا دليل - [01:55:26](#)

يقول ابن تيمية رحمة الله من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل إلا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول ابن أبي العز رحمة الله كيف يرام الوصول إلى علم الأصول بغير معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم أي ان هذا - [01:55:49](#)
فإياك ان تتكلم في الاعتقاد او في باب من أبوابه الا بالدليل الواضح والبرهان الساطع من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.
عقيدتنا كذا لقوله تعالى كذا عقيدتنا كذا لقوله صلى الله عليه وسلم كذا - [01:56:09](#)

اما هرطقة المتكلمين لو انه كذا لكان كذا بما انه وفلسفات وامور كل هذا دعا دعك عنه قل في العقيدة اعتقد كذا لقوله تعالى كذا
واعتقد كذا لقوله صلى الله عليه وسلم كذا - [01:56:31](#)

وهذه السنة العقيدة الصحيحة المتلقاة من الكتاب والسنة فعليك ان تتصح نفسك اولاً بمعرفة هذه العقيدة المأخوذة من الكتاب
والسنة. ومن ثم تناصح الاخرين بتقديم هذا المعتقد الحق لهم ودلائلهم عليه - [01:56:51](#)

قال لم النفس واياك فيه نصحتا بذات فيه بحمد الله بالرشد والتسديد وننف هنا عند هذا الحد ولنا لقاء ان شاء الله بعد صلاة الظهر
واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد - [01:57:11](#)
وان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وحسبنا ونعم الوكيل وصلى
الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:57:37](#)